https://doi.org/10.61353/ma.0170057

تأثير العامل التاريخي في تكوين الذاكرة المجتمعية

أ.د. فراس عبد الكريم البياتي
كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين

م.م. زيد رافع سلطان
كلية العلوم السياسية/ جامعة الموصل

تاريخ استلام البحث 2024/4/4 تاريخ ارجاع البحث 2024/4/15 تاريخ قبول البحث 2024/5/5

يعد العامل التاريخي أحد العوامل الرئيسة التي تؤثر على تشكيل الذاكرة في المجتمع، ويمكن معرفة هذا التأثير عن طريق دراسة العلاقة ما بين الذاكرة والتاريخ وتسليط الضوء على أثر التجارب والوقائع التاريخية، وسرد الأحداث التي مرّ بها المجتمع على مر الزمن، يؤدي التاريخ أثرًا حاسمًا ومهمًا في تكوين الوعي الجمعي للأفراد، والجماعات البشرية التي تنعكس على تكوين الذاكرة، فغالبًا ما يتم تجاهل هذا الأثر، لذا دعا العلماء منذ تسعينيات القرن الماضي، إلى الاهتمام بالتاريخ بجدية أكبر، والفضل في ذلك يعود إلى مدرسة الحوليات التي أسهمت في توسيع حقل التاريخ في مطلع القرن العشرين، من حيث الأغراض والموضوعات، لذا يعدّ العامل التاريخي عنصرًا حاسمًا في تحديد الذاكرة للمجتمعات، فيعمل على ترميم الذاكرة وأبرازها في الممارسات لدى مجتمع معين فيؤثر في تكوين الهوية، والقيم، والمعتقدات والتطور السياسي والتماسك الاجتماعي.

الكلمات الافتتاحية: ذاكرة، ذاكرة تاريخية، التاريخ، المجتمعات، السيرة الذاتية، السرد التاريخي.

The historical factor is considered one of the primary elements influencing the formation of memory within societies. This influence can be discerned through the examination of the relationship between memory and history, shedding light on the role of historical experiences, events, and narratives that societies have encountered over time. History plays a crucial and significant role in shaping the collective consciousness of individuals and human groups, which is reflected in the formation of memory. Often, this role is overlooked, prompting scholars since the 1990s to advocate for a greater seriousness in engaging with history. This advocacy can be attributed to the Annales School, which contributed to expanding the field of history in the early twentieth century in terms of its purposes and subjects. Therefore, the historical factor is a decisive element in shaping the memory of societies, working to reconstruct and highlight memory within the practices of a particular community, thus influencing the formation of identity, values, beliefs, political development, and social cohesion.

Keywords: Memory : Historical Memory - History - Societies - Autobiography - Historical Narrative .

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0170057

المقدمة

يُسهم التاريخ والتراث الثقافي والحضاري بالتأثير في عمليات التكوين الهوياتي والسياسي، بما ينعكس على تشكيل الذاكرة في المجتمع عبر صقل تجارب الأفراد والجماعات وتحديد هوياتهم الجماعية، إذ يمثل التاريخ التجارب السابقة والأحداث الجذرية أنماطًا من السلوك، والممارسات يعتمدها الأفراد والمجتمعات لفهم ماضيهم وتحليله، يتم توريث هذه التجارب من جيل لآخر، ليرسخ القيم والمعتقدات والتقاليد التي تميز هذه المجتمعات، وكيفية تحديد القيم والمفاهيم التي تشكل هويات الفرد والجماعة، كما ويتعين الأحداث والوقائع التاريخية بعناية لفهم التأثير الكامل الذي تمتلكه الذاكرة على قدرة المجتمع على التعافي من صدمات الماضي وتجاوزها في المستقبل، فيعمل التاريخ على ترميم الذاكرة وأبرازها في الممارسات لدى مجتمع معين، ذات تاريخ مشكل بناءً على تصوراته ولا يركز على الماضي كما تم ذِكره وإنما كما تم تذَكُره، وبمرور الوقت تصبح مخرجات الذاكرة نفسها موضوعًا تاريخيًا يتم تناقلها من جيل لآخر، وتصبح جزءً من الذاكرة بمرور الوقت.

اولاً/ أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أنها تُمثل محاولة لإضافة أكاديمية، تتمحور حول الربط بين دراسات الذاكرة ومن بينها تأثير العامل التاريخي في تكوين وتشكيل الذاكرة في المجتمعات وأثرها في تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي، عبر ترميم الذاكرة من السرديات التاريخية والثقافية التي وظفت بشكل سلبي، وإعادة بناءها بالشكل الذي يسهم في بناء ذاكرة وطنية تشترك فيها الجماعات الاجتماعية كافة.

ثانياً/ هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى المقاربة ما بين بناء الذاكرة السليمة في المجتمعات، ومدى تأثيرها على تحقيق الاستقرار، وتهدف إلى توضيح المفاهيم والنظريات الخاصة بتكوين الذاكرة، وتقديم رؤية نظرية عن محددات تأثير العامل التاريخي في تكوين الذاكرة.

ثالثاً/ إشكالية الدراسة:

تنطلق الإشكالية من السؤال الرئيس الآتي(هل يمكن تكوين ذاكرة عبر التاريخ المشترك للجماعات الاجتماعية في المجتمع، أم إن طبيعة الأدوار المزدوجة لهذه الذاكرة تؤدي وظيفة المعول المهدد للنسيج الاجتماعي في تلك المجتمعات؟).

رابعاً/ فرضية الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها: (أن هناك علاقة طردية بين الذاكرة ومدى تأثير العامل التاريخي في ترميمها وبناءها الذي يسهم تحقيق الاستقرار السياسي، والاجتماعي في المجتمعات).

خامساً/ منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي ، ومنهج التحليل النظمي.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0170057

سادساً/ هيكلة الدراسة:

تم تقسيم الدراسة على ثلاثة مطالب فضلاً عن مقدمة وخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات. المطلب الاول، مفهوم الذاكرة والذاكرة التاريخية، المطلب الثاني: : جدلية العلاقة ما بين الذاكرة والتاريخ، المطلب الثالث: محددات العامل التاريخي وأثره على تشكيل الذاكرة.

المطلب الأول
مفهوم الذاكرة والذاكرة التاريخية

إنَّ مفهوم الذاكرة من أكثر المفاهيم الاجتماعية غموضًا، والتباسًا، نظرًا إلى المجالات المختلفة التي يتصل بها؛ وهي النفسية، والفلسفية والاجتماعية والسياسية، ويحظى باهتمام واسع في الدراسات المعاصرة لذا فمن الضروري دراسة مفهوم الذاكرة لغةً واصطلاحًا ومن ثم دراسة مفهوم الذاكرة التاريخية وكالآتي:

أولاً: تعريف الذاكرة لغةً واصطلاحًا:

إنَّ لفظة الذاكرة لغةً هي: مفرد مؤنَّث لفاعل ذَكَرَ وتعني قدرة النفس على الاحتفاظ بالتجارب، والمعلومات السابقة في الذِّهن واستعادتها "لديه ذاكرة حادّة- بقي في ذاكِرة الناس" أي أنَّها قوّة عقليَّة، يحفظ بها الإنسان في ذهنه حوادث معينة لا يمكن نسيانُها، أما فقدان الذَّاكرة ضياع كلِّيّ للذَّاكرة لمدّة من الزمن بسبب حوادث مُعيَّنة [1]، وتعني كلمة ذَكَر أيضاً ذكرت الشيء بعد النسيان، وذكرته بلساني وبقلبي، وتذكرته [2]، وهذا يعني بأنَّ المعنى اللفظي، أو اللغوي للفظة (ذاكرة) يدلّ على المعرفة العامة والحقائق الماديّة التي يخزنها العقل، التي تتحسن مع تقدم العمر واكتساب أكبر قدر من المعرفة حول العالم الخارجي، ويحدث هذا التحسن لمن ينشطون عقولهم بصورة مستمرة، وذلك عن طريق القراءة الجيدة في مختلف الاجتماعية والسياسية[3].

وحظي مفهوم الذاكرة باهتمام واسع من جانب الدراسات الغربية الحديثة والقديمة ويضرب بجذوره عميقاً في التراث الإغريقي، في تأملات "أفلاطون" خاصة (427ق.م– 347ق.م) و"أرسطو" (384ق.م– 322ق.م) والقديس "أوغسطينوس" (430م–354م)، إذ ترجع مفردة الذاكرة تاريخيًّا إلى مفردتين عند الإغريق منمي (Meme) وأنا منيزيز (Anamesis) تشير الأولى إلى الذكرى بما هي أمر يتبدى يكون مجيئه إلى الذهن كانفعال، والثانية موضوعا لمطلب يسمى استذكارا أو استرجاعًا، لذلك تقع الذاكرة على مفترقات دلالية وتداولية، تبدو مرة موجودة ومرة أخرى مبحوثٌ عنها[4].

أما تعريف الذاكرة اصطلاحاً، فأول من اهتم بموضوع الذاكرة هم الفلاسفة اليونان في بُعدها الفردي بوصفها ميزة شخصية من مميزات الفرد، فدونها "هزيودوس"* نحو القرن الثامن قبل الميلاد، في كتابه أنساب الآلهة، بوصفها إلهة وابنة أورانوس وزوجة زيوس[5]، وربط "أرسطو" بين التذكر وبين الإنطباع الذي يتشكّل

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

من الداخل، أما "توماس هوبز" فاعتبر من يدرك أنه أدرك فإنه يتذكر، واهتم "دافيد هيوم" بالتمييز بين الذاكرة والمخيّلة، فعند تذكّر شيء ما، لا نكون أحراراً لأننا مقيدون باستحضار الكيفية، التي كانت عليها الأشياء فعلاً حين تجريبها، أما في حالة المخيّلة تكون الحرية متوافرة في إجراء التغييرات والتحويرات والربط. (6)

ثم جاء "افلاطون" في (347ق.م) ليتحدث عن الذاكرة في بعد ميتافيزيقي، وقوله بإمكانية التحصيل الذاتي للمعرفة عن طريق التذكر واستعادة معرفة حجبها النسيان وقال: بأنَّ الروح خالدة وقد ولدت مرات عديدة، ورأت الأشياء كلها سواء كانت في هذا العالم أم في العالم السفلي، لها معرفة عنها كلها ولا عجب في أنها ستكون قادرة كي تستدعي إلى الذاكرة كل الذي عرفته عن الفضيلة، وعن كل شيء(7).

وفي القرن الثالث عشر أولى "ألبيرتوس" الفيلسوف والكاهن الألماني، اهتماماً واسعاً بالذاكرة، وانطلق من التمييز الأرسطي بين الذاكرة والتذكر، فأدخل المقصد في الذاكرة، واستشعر أثر الذاكرة في تخيل الأحداث الروايات الخيالية التي تؤدي إلى المجاز تساعد الذاكرة، وأكّد أهمية تدريب الذاكرة على التعلم وعلى تقنيات تنشيطها (8)

أما من الجانب السيكولوجي "النفسي" فالذاكرة تركز على الفرد بوصفه من يقوم بعملية التذكر، وتفهم عملية التذكر والنسيان بوصفها قضية سيكولوجية محضة تستند إلى مدرسة التحليل النفسي وإن الذاكرة والنسيان موضوعان للكبت في اللاوعي الفردي، ويمكن تصنيفها على ثلاثة أنواع وهي: الذاكرة الحسيّة، والذاكرة قصيرة المدى، والذاكرة طويلة المدى، فالذاكرة الحسية تعدّ الجزء الأول الذي يقوم على عملية استقبال المعلومات، والمدخلات الحسيّة من العالم الخارجي ، وما تختزنه هذه الذاكرة هو الانطباع عن مثير خارجيّ معين، أما الذاكرة قصيرة المدى تعمل على تسجيل الأحداث والوقائع التي تحدث في حياة الفرد اليومية، وتقوم على إجراء بعض التعديلات والتغييرات على المعلومات بشكل أولي (9)، على عكس الذاكرة طويلة المدى المكونة من نظامين مختلفين اعتماداً على طبيعة المعلومات المخزنة فيها وهي ذاكرة الأحداث وذاكرة الدلالات والمعاني ويرى أنَّ لكل نظام من هذه الانظمة خصائصه المميزة ويعني كل منها بنوع محدد من المعلومات، فذاكرة تعنى بالدرجة الاولى بالخبرات والامور الشخصية في حين ان ذاكرة الدلالات تشتمل كل المعرفة العامة المتعلقة بالمفردات والمفاهيم والأفكار، وهاتين الذاكرتين مستقلتين عن بعضهما بعضاً على الرغم من وجود نوع من التفاعل بينهما(10) .

وفي وقتنا الحاضر وبفعل التطور السيبراني والتكنولوجي فقد أدى ذلك إلى التقليل من استخدام الذاكرة البشرية الواعية بفضل استخدام الحواسب والذكاء الاصطناعية وكذلك الرمز الجيني الذي يقدم بوصفه ذاكرة مرتبطة بالوراثة، هذا الأمر أثر كثيرًا على الأبحاث التي وضعها علماء الاجتماع والسياسة خصوصاً على

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

المستوى التجريبي إذ تغيرت الاهتمامات بشكل جذري بفعل تأثير هذه العلوم واتخذت مسارًا أكثر تنظيرًا ووضوحًا[11].

ثانياً: الذاكرة التاريخية:

تعددت تعريفات الذاكرة التاريخية لتنوع الحقول المعرفيّة والإنسانيّة فقد عرفها "سكوارتز" "schwartz" (بأنها تمثلات الماضي المتجسدة في كلّ من الشواهد التاريخية والرمزية التذكارية المشتركة ، فتشير– في آن واحد – إلى ما هو في عقول الأفراد وإلى المفاهيم) [12]، ولم يختلف كثيراً عنهم المؤرخ الإيطالي "كروشي" في تعريف الذاكرة التاريخية (يرى بأنها تتألف بصورة أساسية من رؤية الماضي من خلال عيون الحاضر وعلى ضوء مشاكله وكذلك بأن العمل الأساس للمتذكر هو ليس التدوين وإنما التقويم حتى يعرف قيمة الأشياء التي تستحق التدوين) [13]، يمكن أن نلحظ أنَّ المفكرين الثلاثة ركزوا على البعد الزماني والمكاني كشرط أساسي في تعريف الذاكرة التاريخية.

أما أبرز من أثار إشكاليات العلاقة المركبة بين الذاكرة والتاريخ، مضيفاً إليها بعد "النسيان" هو، الفيلسوف الفرنسي وعالم الإنسانيات المعاصر، "بول ريكور" "Paul Ricoeur" في كتابه "التاريخ، الذاكرة، النسيان" ويرى (إنَّ قلب المشكلة، هو في تعبئة الذاكرة من أجل خدمة السعي للهوية أو طلبها أو المطالبة بها وينتج من ذلك انحرافات نعرف بعض أعراضها المقلقة–الإفراط في الذاكرة في مكان ما، يعني عمليات سوء استعمال للذاكرة ، وهناك نقص في الذاكرة في مكان آخر ،يعني هناك سوء استعمال للنسيان... إلخ) والسبب في ذلك هشاشة الذاكرة المتلاعب بها في بناء الهوية الوطنية، هذه الهشاشة فضلاً عن الهشاشة المعرفية الناتجة من القرابة القائمة بي الخيال والذاكرة. [14]

ويقدم "بول ريكور" مقاربة فلسفية تربط بين أربعة موضوعات مهمة [15]:

1- الذاكرة التي تضرب جذورها في إسهامات علم النفس.
2- التاريخ بوصفه علمًا إنسانيًا قائمًا في حدّ ذاته.
3- النسيان الذي يرسم ملامح طبيعة الوضع الإنساني.
4- صعوبة الغفران والتفتيش عن مستقبل إنساني مشرق يتجاوز ظلمة الحاضر العنيف.

فهشاشة الذاكرة تُنتج مجتمع هش اجتماعية، فالقصص التأسيسية للذاكرة الجماعية، سواء كانت قصص مجد أم إذلال، تغذّي الخطاب السياسي، ويصبح التاريخ وسيلة تخدم هوية الجماعة، فينتج عن ذلك سوء استعمال للذاكرة، الناتج عن سوء استعمال سياسة النسيان والتذكر، فعمل المؤرخ لا يقوم فقط على تثبيت الوقائع فقط، وإنما تجميع الأبعد أثراً والأكثر دلالة منها، أيّ انتقاء ومزج يستهدف الحقيقة والخير معًا [16]، واعتمادًا على الطريقة التاريخية، ركز لوغوف على التاريخ للذاكرة أكثر من اهتمامه بالمقاربة المنهجية ، لنجده

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0170057

يميز بين ثلاثة أقسام من الذاكرات، الأول هو الذاكرة الشفوية، أما الثاني فهو الذاكرة الكتابية، والثالث هو الذاكرة التي تحتفظ بالشفوي والكتابي في الآن معًا، وداخل هذه الأقسام الثلاثة يحدد التطورات التي طرأت على الذاكرة في مسيرتها الزمنية، بدءً بدراسة وظائف الذاكرة الشفوية عند المجتمعات الوحشية(التي لا تعتمد على التدوين)، ثم انتقال الذاكرة من الشفوي إلى الكتابي، ثم توازن بين ما هو شفوي وكتابي في الذاكرة، وصولًا إلى أشكال التطور المهمة للذاكرة الكتابية التي ارتبطت بالمطبعة والتعلم، إبراز طريقة تناوله للذاكرة في هذا المسار الزمني الطويل [17]، فالتجربة الإنسانية تظل خرساء ما لم تتوضح بالسرد الذي يتوسط بين التجربة المعاشة حيث التنافر يمزق الوحدة والإنسجام، وبين التجربة النصية، إذ يعود الانسجام إلى ما كان متنافراً [18]، فالإنسان يسعى إلى إضفاء المعنى على خبراته مهما كانت بسيطة، وينقلها للآخرين حتى في سياق الحياة اليومية في أسلوب قصصي على شكل حكايات وأخبار، ووفق المبدأ نفسه تشغل الذاكرة فردية كانت أم جماعية، حيث تعبر عن نفسها في شكل سردي كالمذكرات واليوميات والشهادات.. الخ. [19]

تبعًا لما سبق يمكن أن يشكل التاريخ أحد الأطر الاجتماعية للذاكرة ويعتمد على وظائف المؤرخ والصعوبات التي تصطدم بها مهماته المعتادة في محيطه المتسم بشتى أنواع المراجعات والتحولات، فهو يخشى أن يفقد قدرته على التوليف لاستجلاء الحقيقة، فالذاكرة التاريخية هي آلية غير مستغلة لمعالجة مرحلة ما يستدعي الوعي بوجود فوارق بين الكتابة الذاكري والكتابة التاريخية، فالأولى تعتمد، على التذكر والذاكرة، أما الثانية فتعتمد على منهج علمي مضبوط وقواعد محددة، فمن خلال تعدد الشهادات وتقاطعها والتقائها واختلافها، بناء على ذلك، فإن عملية استعادة الماضي واستحضاره هي لمصلحة الأمة، لهذا عدّ بول ريكور أن المشكلة لا تبدأ مع التاريخ، بل مع الذاكرة، ودافع عن أسبقية مسألة التمثل الذاكري مقارنة بتمثل الماضي في التاريخ، ، والذاكرة التاريخية بالرغم من اشتمالها على الذكريات الفرديّة ، فإنها تبقى متمايزة عنها ومنظمة.

المطلب الثاني
جدلية العلاقة ما بين الذاكرة والتاريخ

يعدّ العامل التاريخي أحد العوامل الرئيسة التي تؤثر على تشكيل الذاكرة في المجتمعات، ويمكن معرفة هذا التأثير من خلال دراسة العلاقة ما بين الذاكرة والتاريخ وتسليط الضوء على أثر التجارب والوقائع التاريخية وسرد الأحداث التي مر بها المجتمع على مر الزمن، لذا يعدّ العامل التاريخي عنصراً حاسماً في تحديد الذاكرة في المجتمعات، حيث يؤثر في تكوين الهوية والقيم والمعتقدات والتطور السياسي والتماسك الاجتماعي.

ويجب معرفة العلاقة بين الذاكرة والتاريخ من حيث وظيفة الذاكرة ومميزاتها، والسببية التاريخية وواجب التاريخ، فوظيفة الذاكرة، تنمية الشعور لدى المواطنين بالانتماء إلى جماعة سياسية أو عرقية تؤمن بالحق الواجب، وتعدّ الذاتية أهم مميزات الذاكرة لأنها تنحصر في الواقع المعاش ويجوز من ثم تملكها فنستخدم عبارة الذاكرة ذاكرتي،

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

بينما لا يجوز القول التاريخ تاريخنا، فالتاريخ عام وإن اختلفت مراحله، وإنَّ نسب لجماعة ما ذات خصوصية ثقافية أو إثنية فيسمه بالذاكرة التاريخية، ثم إنَّ الذاكرة تعتمد السرد والخيال ويعبرعنها بنصوص أدبية أو رسوم فنية أو لوحات معبرة، أما البحث التاريخي فيتم تعريفه قبل كل شيء بمصطلحات المسافة الزمنية، تكّون هذه الأخيرة الشروط التي تسمح بأن يتخذ من الماضي موضوع دراسة، حيث إنَّ التاريخ مقتطع من الماضي بينما تتشكل الذاكرة من الماضي في الحاضر فيرى هالبواش أن التاريخ يأتي كشيء آخر عند زوال الذاكرة الجماعية [20].

وإنَّ الذاكرة والتاريخ مفهومين متعارضين في تصور الواقع، لكنهما يسهمان في تفسيره، فالذاكرة تمثل ما تبقى من الماضي في اذهان الجماعات وهي موروث ذهني لا يعيد انتاج ما قد حدث في الماضي وإنما تعرض انطباع الجماعات حول هذا الماضي [21]، ويأتي التاريخ بدوره ليغذي الذاكرة ويساعدها في تصحيح أخطائها، ويدخل في جدلية للذاكرة والنسيان التي يعيشها الأفراد والمجتمعات ومن ثمّ؛ فإن الذاكرة تقودنا مباشرة إلى التاريخ لأنَّها هي الحاملة الأولى للتاريخ ولولاها لما كان هناك من علم لكتابة التاريخ، إذ إنَّ المصدر الأول لمعلومات المؤرخ هو شهادة أولئك الذين حضروا الحدث، فالشاهد يروي من ذاكرته ومنها يكتب التاريخ وتصبح هذه الشهادات جزءا من الأرشيف بعد تسجيلها [22].

ولمعرفة العلاقة بين الذاكرة والتاريخ يميز المؤرخ الفرنسي جاك لوف في كتابه "الذاكرة والتاريخ" بين نوعين من التواريخ هما تاريخ الذاكرة وتاريخ المؤرخين ويصف النوع الأول بالاسطرة أو بالأسطورية كونها مشوها بفعل خلط الأزمنة لكنه يعترف بأنها حالة معاشه لزمن يتقاطع فيه الماضر والحاضر، أما تاريخ المؤرخين فيراه مسارا معرفيا مصححاً لتاريخ الذاكرة، والتاريخ بهذا المعنى الاحترافي يصحح أخطاء وانحرافات الذاكرة، وغالبا ما يواجه المؤرخ تحديات معرفيه، عندما يحاول بوعي أن يفصل بين مستويين مستوى البحث التاريخي الذي يتوخى فيه الموضوعية والحياد من جهة ومستوى تعبيرات الذاكرة التي تتجلى في الرواية والثقافة الشفوية والعقلية والذهنية[23]، فالذاكرة لها بعداً ثنائياً وفردياً وجماعياً وشخصياً أيضاً، وهذه العلاقة وعلى الرغم من بساطتها إلا أنها مشحونة دائماً بالغموض والشد والجذب[24]، لذا ينظر إلى التاريخ والتذكر الجمعي ليس فقط كموضوعين مختلفين وإنما متناقضين أيضاً، لاختلافهما في كيفية تمثيل الماضي، فيسعى التاريخ لتقديم حساب دقيق للماضي ، على النقيض من ذلك، يسعى التذكر الجمعي لتقديم مشروع هويّة يتمثل في تذكر الماضي بهدف بناء فهمنا لنوع الشعب الذي نحن عليه، وعليه يكون مقاومًا للتغيير حتى في وجود أدلة متناقضة، ويكون الماضي مرتبطًا بالحاضر بشكل تفسيري[25] .

يرتبط العامل التاريخي بعملية البحث والتحقيق ويؤدي التاريخ أثر الحارس الشخصي للذاكرة الرسمية في مجتمع أو دولة ما، لذا فمن الضروري اختيار عدد معين من الحقائق التي قام بها عدد معين من الناس، فالتاريخ يكتب في الحاضر ومن أجل الحاضر ومن أجل الذكريات التي تنتقل إلى الاجيال المتعاقبة وعندئذ يجرى تدوين

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0170057

ما يحتفظ به في الذاكرة الذي اختير بدقه وعنايه وهو ما كان قد تم تسجيله على وسائط مختلفة كالحجر والمعادن والخشب والأوراق والرموز التذكارية أو نقل شفاه ليتم استذكار أو استظهار الوقائع لتشكيل الذاكرة مجتمع ما [26].

وما يبين وضوح التناقض بين التاريخ والذاكرة في الحجة التي يقدمها نورا بأن "الذاكرة الحقيقية" قد تم إبعادها أو تجاوزها، بفعل الممارسات التاريخية النقدية، بنتيجة أننا نتحدث كثيرًا عن الذاكرة لأنَّه لم يبق منها الكثير، ونحن بحاجة ملحة لإنشاء "مواقع الذاكرة" لأنَّه لم يعدّ هناك "بيئات حقيقية للذاكرة" [27]، وعليه، فإن تمثيلات الماضي التي تستند إلى الممارسات التقليدية مثل الطقوس، التي غالبًا ما تخدم الذات، يمكن التشكيك بها في حالة عدم وجود أدلة على وجودها التاريخي، في حين أنَّ هذا الأمر ليس شرطًا أساسيًا للتاريخ، أي انه في الذاكرة ، لا يلتقي الماضي ببساطة مع الحاضر، وإنما الماضي يطارد الحاضر ويتم نمذجته وتفكيكه وإعادة بنائه من الحاضر لذا يمكن أن نجد تناقضًا مماثلاً بين التاريخ والذاكرة في السرد[28] ، لأنَّ المؤرخ ابن وقته، وإنَّ كان عمله ذهني، إلا أنَّ الذهاب والرجوع الدائمين بين الماضي والحاضر من شأنه أن يخفف من حدة الاسقاطات المتبادلة بين الأزمنة، ولكن يبقى الحاضر نقطة الارتكاز للمستقبل فالماضي ليس وثائق تتكلم وتنطق، بل إنَّه عبارة عن لغة مشبعة بالذاكرة وتصبح معطيات مفيدة لإعادة بناء الماضي ويحذر المؤرخون من ممارسات اختراع وإعادة بناء الماضي في خدمة الحاضر، ولكن هذا هو بالضبط ما يتم تشجيعه، في حالة الذاكرة الجماعية [29].

وبهذا يمكن القول إنَّ الذاكرة والتاريخ يشتركان في دراسة الماضيَ الإنساني؛ الأمر الذي أضفى طابعا جدليا على نوعية العلاقة بينهما، إلى الدرجة التي أصبح فيها ذكر مفردة "التاريخ" يستوجب ذكرّ اصطلاح "الذاكرة" والعكس صحيح، وهذا يدب على أنَّ كتابة التاريخ خاضعةً لضغط الذاكرة، سواءّ تعلق الأمر بالوقائع الماضية أم الراهنة المرتبطة بالأحداث التي تؤسس لها وسائل الإعلام أو التاريخ العالمي الخاضع لمصالح الذاكرات المحلية[30].

المطلب الثالث

محددات العامل التاريخي وأثره على تشكيل الذاكرة.

يعمل التاريخ على ترميم الذاكرة وأبرازها في الممارسات لدى مجتمع معين، ذات تاريخ مشكل بناءً على تصوراته ولا يركز على الماضي كما تم ذِكره وإنما كما تم تذَكُره، وبمرور الوقت تصبح مخرجات الذاكرة نفسها موضوعاً تاريخياً يتم تناقلها من جيل إلى أخر، وتصبح جزء من الذاكرة بمرور الوقت.

يعدّ الاهتمام، بالفروق بين المجتمعات ذات الذاكرة الشفوية والمجتمعات ذات الذاكرة الكتابية ومراحل الانتقال من الشفوية إلى الكتابة، وصولاً إلى مرحلة التدوين الآلي وأخيراً مرحله التسلسل الالكتروني، أمراً ضرورياً في دراسة أثرالعامل التاريخي وتأثيره على تشكيل الذاكرة ، إذ تختلف صنع الذاكرة في المجتمعات التي تعتمد على الذاكرة الشفوية عن المجتمعات ذات الذاكرة الكتابية، فيطلق على المجتمعات ذات الذاكرة الشفوية بـ "المجتمعات الوحشية" التي تؤثر عليها الإثنية والأيديولوجيا وتركز على زمن الأصول والأبطال والاساطير، وثمة

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0170057

أشخاص في هذه المجتمعات يسمون بـ "اشخاص الذاكرة "وهم اخصائيون في الأنساب وحماية الأعراف، والتقاليد ويحافظون على التاريخ الموضوعي والأيديولوجي، فتعمل الذاكرة هنا على إعادة البناء الجيلي ، أي أنَّ الغرض منها هو المحافظة على الهوية الجماعية ونفوذ العائلات المسيطرة على عكس الاستذكار الكتابي أو الحرفي التي اتخذت شكلياً الأول النصب التذكارية والثاني هو الوثائق المكتوبة فتطور الذاكرة المرتبط بانتشار الكتابة منوط أساسا بالتطور الاجتماعي وخصوصا بالنمو المديني [31]، وتمثل التحول الثالث بالمزج بين الشفوي والكتابي في عمليات الاستذكار؛ بحيث ميزت هذه الثنائية أغلب أدبيات العصر الوسيط بشأن الذاكرة، ليبرز الاهتمام الكبير بآليات الحفظ وتنشيط الذاكرة [32].

ويمكن تفصيل أثر التاريخ في بناء وصنع الذاكرة من خلال محددات عدة وهي:

1. **تمثيلات الأحداث والوقائع التاريخية في الذاكرة** : لكي يتم توظيف الأحداث في الذاكرة بشكل فعّال، يجب تمثيلها بطريقة هادفة، ويتم ذلك بتجسيد ونقل الأحداث المعاصرة إلى وثائق من نوع ما، ويعمل الأفراد على ربط الأحداث وتقديم الحجج والبراهين، مما يساعدهم على فهم ماضيهم وتوجيه أنفسهم نحو المستقبل، ويمكن أن تكون هذه الأحداث والوقائع التاريخية محفوظة أو تم ترويجها من مؤرخ وبدت مرتبطة بتوترات وتوجهات اجتماعية أو مرتبطة بفئة معينة [33]. وتتأسس الذاكرة بصورة عامة من عملية التذكّر الفردي والجماعي لمجموعة من الذكريات والأحداث والأمكنة والعلاقات والمشاعر المختلطة التي خلفها الإنسان، لكن أثرها محوري في تشكيل ذاكرته [34]، بناء على ذلك، لا يمكن أن تكون أهمية الذاكرة في استعادة الأحداث والوقائع بالنسبة إلى الفرد والجماعة، بل يتعدى ذلك إلى الإسهام في الحفاظ عليها [35].
2. **الوثائق التاريخية**: ويقصد بالوثيقة الكتابات والمدونات بمختلف أنواعها (ملموسة أو رمزية، محفوظة أو مسجلة) ، فهي الأداة التي يعمل بها كونها الوسيلة التي تطلعه على الماضي بصورة صحيحة للوصول إلى حقيقة ما حدث في الماضي ثم يقوم بإعادة بناء الأحداث والوقائع من منظوره الخاص بعد جمع الوثائق ثم تحليلها ثم تفسير وتأويل المعلومات الواردة فيها عن طريق توزيعها وتنظيمها وترتيبها [36]، بهدف توثيق الدور الأساسي للجماعات في عملية صنع الذاكرة ، بالاعتماد على الوثائق والمعلومات لإثبات أحداث وقعت في الماضي، مما يوفر مصدرًا حاسمًا لصنع الذاكرة (وإعادة صنعها) [37].
3. **التخزين والارشفة**: يؤدي تخزين وحفظ الوثائق أثرًا مهمًا في الحفاظ على الذاكرة وإعادة إنتاجه، قد يتم تنشيط الذكريات من خلال أفعال فردية للتذكر، ولكن الوثائق تشكل وتشرع وتحفز هذه العملية، لذا يجب أن تخزن بشكل فعال، وتتضمن عملية التخزين ثلاثة جوانب. أولاً، ينطوي التخزين على الاحتفاظ ببعض الوثائق للرجوع إليها في المستقبل، مما يحول التمثيلات المحلية إلى موارد دائمة لصنع

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0170057

الذاكرة ، ثانيًا، يشمل التخزين تصنيف الوثائق، وتعيينها إلى مستودع ما، وفهرستها، وتنظيمها وفقًا للمدة أو الموضوع، أخيرًا، ينطوي التخزين على الحفاظ على الوثائق بدرجة من القابلية للاسترداد [38].

4. ويرى فوكو من الضروري وجود أرشيف اجتماعي عام مسؤول عن تصنيف ووضع البيانات التي يتم تقديمها من أعضاء المجتمع، بدلاً من أن يكون مجرد مجموعة محددة وملموسة من الوثائق، يعدّ أرشيف فوكو نظامًا من المبادئ والتقنيات التي تحدد مجالات مختلفة من الخطاب والعادات والوقائع التاريخية، ويشمل أيضاً المكتبات العامة والمتاحف ومجموعات البحث الخاصة وأرشيفات الشركات وقاعدة بيانات ويكيبيديا الرقمية [39].

5. **تأثير الوعي الفردي والجمعي في استرجاع الذاكرة** : تتميز العلاقة التفاعلية بين التاريخ والوعي والذاكرة بأنها تنشأ من وعي الفرد والجماعة بأهمية استحضار الماضي وتجديده في الحاضر، وأصبح تأثير الوعي على بناء الذاكرة ظاهرة منتشرة في أغلب المجتمعات [40]، تعمل الذاكرة على تحويل الماضي إلى تاريخ مؤسس لا يمكن فنائها، وجعل الأحداث التاريخية وقائع لا يمكن نسيانها، ويشير التاريخ إلى طريقة محددة لدراسة وتمثيل الماضي خلال حقبة زمنية محددة، بينما تشير الذاكرة إلى العلاقات العامة بين الماضي والحاضر وتأثيره على المستقبل [41]، وعليه، توجد علاقة تفاعلية بين الوعي الفردي والتاريخ والذاكرة ، فالوعي بالماضي هو ما يحمل الذاكرة المتجسدة بالشهادات الشفوية على تكوين الوثيقة التاريخية، وهو أيضًا يؤسس لإعادة لتكوين الذاكرة جنبًا إلى جنب مع التاريخ لمساءلته عن الماضي، فبدون ذاكرة لا يوجد تاريخ، وبدون تاريخ لا توجد ذاكرة، وبدون وجود وعي فردي أو جماعي بالماضي، لا يمكن الحديث عن الذاكرة والتاريخ [42]، لذا فإنَّ عملية استرجاع الذاكرة تتأثر بالوعي وتنعكس على عملية بناء الذاكرة ، وعند فهم العلاقة ما بين الوعي والتاريخ والذاكرة يمكننا أن نكون أكثر وعيًا بكيفية تشكيل تفاعلنا مع التاريخ وتاريخنا الجمعي ومعرفة الآثار التي تتركها القوى السياسية والاجتماعية في عملية بناء واسترجاع الذاكرة. [43] كما في الشكل رقم (1) الآتي:

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0170057

الشكل رقم (1)

العلاقة ما بين الذاكرة جمعية والوعي والتاريخ

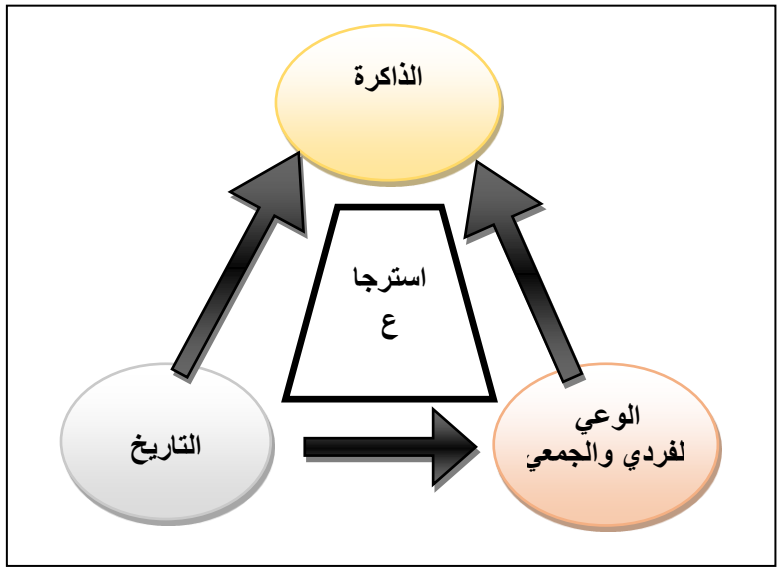

6. **السرد التاريخي الشفوي وتكوين الذاكرة** : يعدّ السرد الرابط الاساس للفعل التذكّري، سواء أكان فرديًا، أم جماعياً، ويعدّ من أهم الأدوات الممكنة لفهم التجربة الإنسانيةّ بسبب تجذر الفرد في الحاضنة الاجتماعية والثقافية التي يشتبك بها، ولما كان التاريخ هو سرد حول ذاكرة المكان والزمان للحقائق والأحداث فيجب أن تكون أمينة في تصوير الأماكن والحالات وتركيب الحوارات والمشاهد وتفسير المواقف، وينزل إلى حيث تمفصلات المجتمع في مكان وزمان معينين [44] .

فالإنسان دائمًا يسعى إلى إضفاء المعنى على خبراته مهما كانت بسيطة، وينقلها للآخرين في أسلوب سردي على شكل أخبار متواترة، وصولاً إلى السرديات الكبرى التي تصوغ كيانات الأمم، وأنَّه من المستحيل الذهاب إلى محو الفوارق بين ما يعتبر "حقيقة" وما يعدّ "خيالاً" [45]، فالسرديات التاريخية ليست تجميعاً لمواد قديمة منتشرة وبحسب، بل هي ميدان واسع وحركة دينامية مؤثرة في تكوين الذاكرة للشعوب، لذلك هي عامل جذب ومؤثر في الوعي الجمعي وخاصة في المجتمع الذي يقوم على النقل الشفهي [46]، تكمن أهمية السرد الشفوي في اعتماده على الذاكرة وتزويده لعلم التاريخ بصفة موضوعية عبر كشف الجوانب التي لم يتطرق لها المؤرخ لأسباب متعددة، وما يحدد السرد التاريخي الشفوي ويميزه عن فروع التاريخ الأخرى هو اعتماده على الذاكرة بدلاً من النصوص [47]، ويرتبط التخيل مع التذكر بوصفهما صفتان للمعرفة الإنسانية إذ نستطيع القول إننا نستعمل عند تذكر شيء ما المخيلة، ونستعمل في تخيل شيء ما واستكشافه خياليا الذاكرة [48]، والتخيل يمكن استغلاله سياسياً وأيديولوجيا عبر تشكله خلال مراحل تاريخية مختلفة كمجموعة من الصور التي تستثار في أي لحظة بشكل لا

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0170057

واع وكردة فعل، ترسخ صورة محددة عن انطباع معين بمرور الزمن في الوعي الجمعي[49]. ويمكن فهم تأثير العامل التاريخي في تكوين الذاكرة ، عبر الشكل رقم (2) الذي يوضح تأثير العامل التاريخي في الذاكرة .

الشكل رقم (2) تأثير العامل التاريخي على الذاكرة

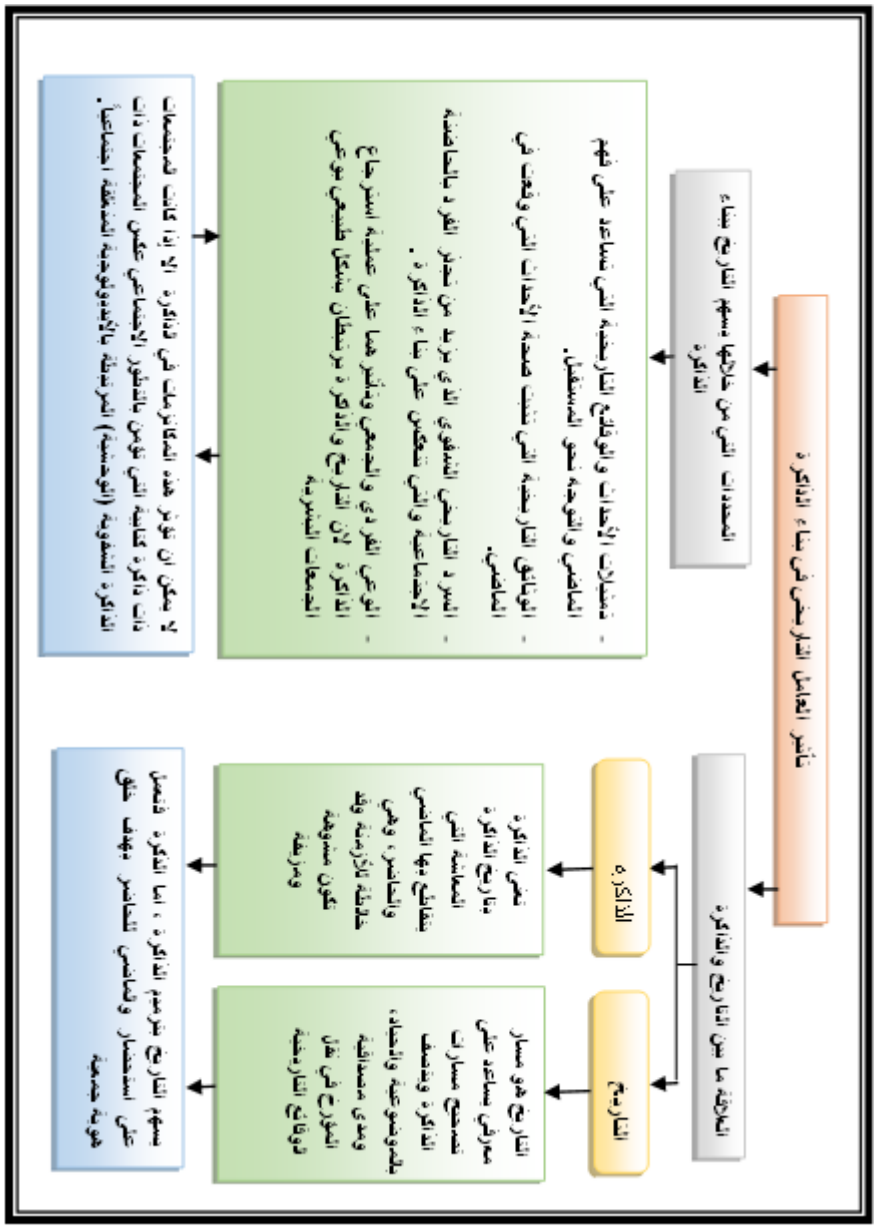

الشكل رقم (6) من اعداد الباحث.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0170057

الخاتمة:

يمكن القول، بأنَّ التاريخ هو علم للذاكرة ، وأحد مداخلها العالمة، التي تعمل على تشذيبها من الزيف والأوهام، بالقدر الذي يجهل المؤرخ وهو يبحث عن الحقيقة، لا ينفصل عن الأخلاق، طالما أنَّ الحقيقة هي غاية علم التاريخ والأخلاق ومنتهاه. كما وتسعى الذاكرة التي تنهل من التاريخ وتنهل منه إلى انقاذ الماضي للاستفادة منه في المستقبل فمن الضروري أن نستخدم الذاكرة كوسيلة لتحقيق السلام في المجتمعات غير المستقرة. ولا يمكن الفصل بين الذاكرة والتاريخ على نحو قطعي، لكن يمكن إلى حد ما تطويع أحدهما لخدمة الأخر، ومن ثمَّ العمل على جعل الذاكرة أداة لتقدم التاريخ وتحديثه وجعله وسيلة لتصفية الذاكرة وتنقيتها من الشوائب حتى يتمكن المؤرخ من استيعابها والنفاذ بها إلى الأحداث والوقائع الماضية بطريقة أكثر علمية، مع الإشارة إلى صعوبة استرجاع الأحداث كما وقعت في الماضي وهذا الأمر يشكل في حد ذاته إشكالية أخرى فضلاً عن جدلية العلاقة بين الذاكرة والتاريخ.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0170057

المصادر والمراجع

(1) أحمد مختار عبد الحميد عمر: معجم للغة العربية المعاصر، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص813.
(2) عبد الغفور عطار: الصحاح للجوهري، المجلد (2)، ط 3، دار العلم للملايين، بيروت، 1984، ص665.
(3) أحلام الباز حسن والفرحاتي السيد محمود: المنتج التعليمي المعايير وتحقيق الجودة، ط1، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، 2007، ص48.
(4) بول ريكور: الذاكرة التاريخ النسيان، ط1، ترجمة: جورج زيناتي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2009، ص32.
* هِسْيُود أو هزيود أو هسيودوس، شاعر إغريقي مشهور، يظن الباحثون أنه عاش بين 750 و650 قبل الميلاد، أي في زمان هوميروس تقريبًا. يُعد عمومًا أول شاعر كِتابي في التراث الغربي يَعُد نفسه شخصية فردية لها دور فعال في الموضوع الذي يكتب عنه. عزا كُتاب قدماء إلى هسيود وهوميروس ابتداع عادات دينية يونانية. يعدّه الباحثون المتأخرون مصدرًا مهمًا: لميثولوجيا اليونانيين، وتقنياتهم الزراعية، وأفكارهم الاقتصادية المبكرة (ويُعد أحيانًا أول اقتصادي في التاريخ)، وعلمهم الفلكي القديم، وأدوات قياس الوقت القديمة، للمزيد ينظر إلى :
J.Boardman، J.Griffin and O. Murray: Greek Myth and Hesiod، The Oxford History of the Classical World، 1986 ،p. 88.
(5) هزيودوس: أنساب الآلهة، ط1، ترجمة: صالح الأشمر، دار الجمل، بيروت، 2015، ص34.
(6) ميري ورنوك: الذاكرة في الفلسفة والأدب، ط1، ترجمة: فلاح رحيم، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2007، ص30.
(7) افلاطون: المحاورات الكاملة، ج3، ط1، ترجمة: شوقي داود تمراز، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 1994، ص215.
(8) جاك لوغوف: التاريخ والذاكرة، ط1، ترجمة: جمال شحيد، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2017، ص138.
(9) ورون بوتي: الذاكرة أسرارها وآلياتها، ط1، ترجمة: عز الدين الخطابي، مشروع كلمة للترجمة - دائرة الثقافة والسياحة، أبو ظبي، الامارات، 2012، ص، ص 28،27.
(10) رافع زغول وعماد عبد الرحيم: علم النفس المعرفي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص182.
(11) جاك لوغوف: مصدر سبق ذكره، ص104.
(12) Barry Schwartz: Abraham Lincoln and The Forge of National Memory، The University of Chicago Press، Chicago، 2000، p10.
(13) إدوارد كار: ما هو التاريخ، ط2، ترجمة: ماهر الكيالي وبيار عقل، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، 1980، ص22.
(14) بول ريكور: مصدر سبق ذكره، ص.1.
(15) المصدر نفسه، ص-ص12-13.
(16) المصدر نفسه: ص، ص137، 144.
(17) ياسين اليحياوي: مصدر سبق ذكره، ص 115
(18) سامية ادريس: التخيل التاريخي واستدعاء الذاكرة في رواية الديوان الاسبرطي لعبد الوهاب عيساوي، مجلة جانفي، المجلد (17)، العدد (1)، جامعة عبد الرحمن ميرة، الجزائر، 2022، ص328.
(19) نادر كاظم: الهوية والسرد- دراسة في النظرية والسرد، ط1، دار الفراشة للنشر والتوزيع، الكويت، 2016، ص133.
(20) قاسي فريدة: الذاكرة الجماعية وإشكالية كتابة التاريخ، مجلة الاداب والحضارة الإسلامية، المجلد (14)، العدد (28)، 2022، ص-ص14-12.
(21) مها توفيق: دور الذاكرة في الحفاظ على هوية المرأة – المؤتمر الدولي السنوي لمؤسسة مقاربات الذاكرة والبناء الثقافي، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعة الثقافية، المجلد (1)، العدد (1)، 2019، ص 13.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

(22) ليلى كواكي: الذاكرة الجماعية وهاجس التاريخ في الرواية الجزائرية المعاصرة – رواية معركة الزقازيق- لرشيد بوجدرة انموذجا، مركز البحث في الانثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، المجلد (7)، العدد (4)، وهران ، 2021، ص-ص 106 -107.

(23) وجيه كوثراني: مصدر سبق ذكره، ص14.

(24) موريس ايمار: التاريخ والذاكرة – التركيب والتفكيك واعادة التركيب، ترجمة: بهجت عبد الفتاح، المجلس الدولي للفلسفة والعلوم الإنسانية، مجلة ديوجين، العدد (201)، 2005، ص-ص9-10.

(25) Howard Schuman, Barry Schwartz and Hannah D'Arcy: Elite revisionists and popular beliefs: Christopher Columbus، hero، or villain? Public Opinion Quarterly, Public Opinion Quarterly, Vol 69, Issue 1 2005، p. 28

(26) موريس ايمار: مصدر سبق ذكره، ص-ص9-10.

(27) Pierre Nora: Between memory and history: Les lieux de me´moire. Representations، 1989، p.7

(28) Jan Assmann: Moses the Egyptian: The memory of Egypt in Western monotheism، Cambridge، MA: Harvard University Press، 1997، p.9.

(29) وجيه كوثراني: مصدر سبق ذكره، ص14.

(30) عدنان القرشي: ذاكرة الدولة ومجالها بين الذاكرة والتاريخ تونس والمغرب ما قبل الاستعمار، مجلة سطور، العدد(14)، تموز 2021، ص122.

(31) جاك لوغوف: مصدر سبق ذكره، ص،ص 115،105.

(32) ياسين اليحياوي: مصدر سبق ذكره، ص 117.

(33) Mary Jo Hatch: The dynamics of organizational culture, Academy of Management Review، vol.18، no. 4، 1993، p. 661.

(34) عبد الله إبراهيم: السرد، والاعتراف، والهوية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2011، ص 5.

(35) شربل داغر: ابنة بونابارت المصرية، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2017، د.ن ص.

(36) حسن محمد جواد الجبوري: منهجية البحث التاريخي- الأسس والمفاهيم والأساليب العلمية، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص30.

(37) Manuel Zackla: Dementalization Processes in Documents for Action (DofA): The Status of Annotations and Associated Cooperation Technologies. Computer Supported Cooperative Work (CSCW)، 2006، p.207.

(38) Tyler Wry, J. ADAM Cobb: More than a metaphor: Assessing the historical legacy of resource dependence and its contemporary promise as a theory of environmental complexity. Academy of Management Annals ،2013، p. 450

(39) William Ocasio: history, society, and institutions: the role of collective memory in the emergence and evolution of societal logics ،Academy of Management Review،2016، Vol. 41، No. 4، p.683.

(40) نادر كاظم : استعمالات الذاكرة في مجتمع تعددي مبتلى بالتاريخ، ط1، مكتبة فخراوي، المنامة، 2008، ص26.

(41) Marek Tamm: Beyond History and Memory- New Perspectives in Memory Studies، History Compass، Vol. 11، No. 6 ،London، 2013، p.463.

(42) احمد فيصل علي: مصدر سبق ذكره، ص38.

(43) William Ocasio: Ibid، p.684.

(44) ليلى كراكلي: مصدر سبق ذكره، ص107

(45) سامية ادريس: مصدر سبق ذكره، ص 320.

(46) عبد الغني عماد: سيسيولوجيا الهوية جدلية الوعي والتفكك وإعادة البناء، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2017، ص103.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0170057

(47) احمد فيصل علي: النظام السياسي وجدلية الذاكرة والهوية دراسة حالة العراق، رسالة غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية العلوم السياسية جامعة لموصل، 2021، ص34.

(48) ميري ورنوك: الذاكرة في الفلسفة والأدب، ترجمة: فلاح رحيم، دار الكتاب الجديد المتحدة،لبنان، 2007، ص118.

(49) محمد اركون: تاريخ الفكر اسياسي العرابي الإسلامي، ترجمة: هاشم صالح، مركز الانماء القومي ، بيروت، 1987، ص140.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0